مستندات سخنان حامد کاشانی در برنامه «ماه من»

سحر دهم ماه مبارک رمضان

«ام المؤمنین حضرت خدیجه کبری سلام‌الله‌علیها»

جمعه ۳ اردیبشهت ماه ۱۴۰۰

محبت خدیجه سلام‌الله‌علیها روزی رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله از سوی خداوند

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا عَلَى خَدِيجَةَ وَإِنِّي لَمْ أُدْرِكْهَا، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ، فَيَقُولُ: «أَرْسِلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ» قَالَتْ: فَأَغْضَبْتُهُ يَوْمًا، فَقُلْتُ: خَدِيجَةَ فَقَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنِّي قَدْ رُزِقْتُ حُبَّهَا»

صحيح مسلم، ج۴، ص ۱۸۸۸، ح ۲۴۳۵

ازدواج رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله و حضرت خدیجه سلام‌الله‌علیها

بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ يَتَزَوَّجَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَمِّ خَدِيجَةَ فَابْتَدَأَ أَبُو طَالِبٍ بِالْكَلَامِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ زَرْعِ إِبْرَاهِيمَ وَ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ وَ أَنْزَلَنَا حَرَماً آمِناً وَ جَعَلَنَا الْحُكَّامَ عَلَى النَّاسِ وَ بَارَكَ لَنَا فِي بَلَدِنَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ ثُمَّ إِنَّ ابْنَ أَخِي هَذَا يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ص مِمَّنْ لَا يُوزَنُ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا رَجَحَ بِهِ وَ لَا يُقَاسُ بِهِ رَجُلٌ إِلَّا عَظُمَ عَنْهُ وَ لَا عَدْلَ لَهُ فِي الْخَلْقِ وَ إِنْ كَانَ مُقِلًّا فِي الْمَالِ فَإِنَّ الْمَالَ رِفْدُ جَارٍ وَ ظِلُّ زَائِلٌ وَ لَهُ فِي خَدِيجَةَ رَغْبَةٌ وَ لَهَا فِيهِ رَغْبَةٌ وَ قَدْ جِئْنَاكَ لِنَخْطُبَهَا

إِلَيْكَ بِرِضَاهَا وَ أَمْرِهَا وَ الْمَهْرُ عَلَيَّ فِي مَالِي الَّذِي سَأَلْتُمُوهُ عَاجِلُهُ وَ آجِلُهُ وَ لَهُ وَ رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ حَظٌّ عَظِيمٌ وَ دِينٌ شَائِعٌ وَ رَأْيٌ كَامِلٌ ثُمَّ سَكَتَ أَبُو طَالِبٍ وَ تَكَلَّمَ عَمُّهَا وَ تَلَجْلَجَ وَ قَصَّرَ عَنْ جَوَابِ أَبِي طَالِبٍ وَ أَدْرَكَهُ الْقُطْعُ وَ الْبَهَرُ وَ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْقِسِّيسِينَ فَقَالَتْ خَدِيجَةُ مُبْتَدِئَةً يَا عَمَّاهْ إِنَّكَ وَ إِنْ كُنْتَ أَوْلَى بِنَفْسِي مِنِّي فِي الشُّهُودِ فَلَسْتَ أَوْلَى بِي مِنْ نَفْسِي قَدْ زَوَّجْتُكَ يَا مُحَمَّدُ نَفْسِي وَ الْمَهْرُ عَلَيَّ فِي مَالِي فَأْمُرْ عَمَّكَ فَلْيَنْحَرْ نَاقَةً فَلْيُولِمْ بِهَا وَ ادْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ اشْهَدُوا عَلَيْهَا بِقَبُولِهَا مُحَمَّداً وَ ضَمَانَهَا الْمَهْرَ فِي مَالِهَا فَقَالَ بَعْضُ قُرَيْشٍ يَا عَجَبَاهْ الْمَهْرُ عَلَى النِّسَاءِ لِلرِّجَالِ فَغَضِبَ أَبُو طَالِبٍ غَضَباً شَدِيداً وَ قَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَ كَانَ مِمَّنْ يَهَابُهُ الرِّجَالُ وَ يُكْرَهُ غَضَبُهُ فَقَالَ إِذَا كَانُوا مِثْلَ ابْنِ أَخِي هَذَا طُلِبَتِ الرِّجَالُ بِأَغْلَى الْأَثْمَانِ وَ أَعْظَمِ الْمَهْرِ وَ إِذَا كَانُوا أَمْثَالَكُمْ لَمْ يُزَوَّجُوا إِلَّا بِالْمَهْرِ الْغَالِي وَ نَحَرَ أَبُو طَالِبٍ نَاقَةً وَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِأَهْلِهِ وَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنْمٍ:

هَنِيئاً مَرِيئاً يَا خَدِيجَةُ قَدْ جَرَتْ
لَكِ الطَّيْرُ فِيمَا كَانَ مِنْكِ بِأَسْعَدِ
تَزَوَّجْتِهِ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
وَ مَنْ ذَا الَّذِي فِي النَّاسِ مِثْلُ مُحَمَّدِ
وَ بَشَّرَ بِهِ الْبَرَّانِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
وَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فَيَا قُرْبَ مَوْعِدِ
أَقَرَّتْ بِهِ الْكُتَّابُ قِدْماً بِأَنَّهُ
رَسُولٌ مِنَ الْبَطْحَاءِ هَادٍ وَ مُهْتَدِ

الكافي (ط الإسلامية)، ج۵، ص ۳۷۵ – ۳۷۴

فرد سعادتمند از منظر حضرت خديجه سلام‌الله‌عليها

كانت تقول: سعدت من تكون لمحمد قرينة فإنه يزين صاحبه ...

الأنوار في مولد النبي صلى الله عليه و آله، ص: ۲۴۵

مانند خديجه سلام‌الله‌عليها ديگر نيست....

.....دخل علي أخي عقيل فقال : والله يا أخي ، ما فرحت بشيء قط كفرحي بتزويجك فاطمة ابنة رسول الله ۹ يا أخي ، فما بالك لا تسأل رسول الله ان يدخلها عليك فتقر أعيننا باجتماع شملكما؟ فقلت : والله يا اخي اني لأحب ذلك ومايمنعني أن اسأل رسول الله ذلك الا حياء منه فقال: اقسمت عليك ، إلا قمت معي تريد رسول الله ۹ فلقيتنا في الطريق ام أيمن ـ مولاة رسول الله فذكرنا ذلك فقالت: لا تفعل يا أبا الحسن ، ودعنا نحن نكلم في هذا ، فان كلام النساء في هذا الأمر احسن وأوقع في قلوب الرجال ، قال ثم انثنت راجعة فدخلت على ام سلمة بنت أبي امية بن المغيرة زوج النبي فأعلمتها بذلك واعلمت نساء رسول الله جميعاً فاجتمعت امهات المؤمنين إلى رسول الله وكان في بيت عائشة بنت أبي بكر فاحدقن به وقلن : فديناك بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله قد اجتمعنا لأمر لو ان خديجة في الاحياء ، لقرت بذلك عينها ، قالت ام سلمة : فلما ذكرنا « خديجة » بكى رسول الله ثم قال :

خَديجَةُ وَ اَينَ مثْلُ خَديجَة ؟!؟ صَدَّقَتْنى حينَ كَذَّبَنى النّاسُ وَ آزَرَتْنى عَلَى دينِ اللّه وَ اَعَانَتْنى عَلَيهِ بِمَالِهَا انَّ اللّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اَمَرَنى اَنْ اُبَشِّرَ خَديجَةَ بِبَيت فى الْجَنَّة منْ قَصَبٍ الزُّمُرَّد لَا صَخَبَ فيه وَ لَا نَصَب

قالت ام سلمة : فقلنا فديناك بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله انك لم تذكر من خديجة أمراً إلا وقد كانت كذلك ، غير انها قد مضت إلى ربها، فهنأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورحمته ورضوانه يا رسول الله هذا اخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب يحب ان تدخل زوجته فاطمة وتجمع بها شمله فقال رسول الله: يا ام سلمة فما بال علي لا يسألني ذلك؟ قلت يمنعه من ذلك الحياء منك يا رسول الله.....

المناقب للخوارزمي، ص ۳۵۲- ۳۵۱

حضرت خديجه سلام‌الله‌عليها خود را كنيز رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله معرفى مى‌كند

وَ خَطَبَ أَبُو طَالِب الْخُطْبَةَ الْمَعْرُوفَةَ وَ عَقَدَ النِّكَاحَ فَلَمَّا قَامَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله لِيَذْهَبَ مَعَ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ خَدِيجَةُ إِلَى بَيْتِكَ فَبَيْتِي بَيْتُكَ وَ أَنَا جَارِيَتُكَ.

الخرائج و الجرائح، ج۱، ص: ۱۴

•

•

....وكان أبوطالب فرحا بما عاين من ابن أخيه ، فقبل ما بين عينيه وجاءت أعمامه حوله ، وقال أبوطالب : يا ولدي ما الذي أعطتك خديجة؟ قال وعدتني الزيادة على ما بيننا ، قال : هذه نعمة جليلة ، وقد عزمت أن أترك لك بعيرين تسافر عليهما ، وراحلتين تصلح بهما شأنك ، وأما الذهب والفضة أخطب لك بهما فتاة من نسوان قريش من قومك ثم لا ابالي بالموت حيث أتى ، وكيف نزل ، فقال : يا عماه افعل ما بدا لك ، فلما كان وقت الغداة اغتسل النبي من وعك السفر، و تطي و سرح رأسه ، ولبس أفخر أثوابه وسار إلى منزل خديجة ، فلم يجد عندها سوى ميسرة ، فلما رأته فرحت بقدومه ، وجعلت تقول :

دنا فرمى من قوس حاجبه سهما
فصادفني حتى قتلت به ظلما
وأسفر عن وجه وأسبل شعره
فبات يباهي البدر في ليلة ظلماء
ولم أدر حتى زار من غير موعد
على رغم واش ما أحاط به علما
وعلمني من طيب حسن حديثه
منادمة يستنطق الصخرة الصماء

قال : ثم التفت إليه وقالت : يا سيدي نعمت الصباح ، ودامت لك الافراح ، هل من حاجة فتقضى؟ فاستحيا وطأطأ رأسه وعرق جبينه ، فأقبلت عليه تلاطفه في الكلام ، ثم قالت : يا سيدي إذا سألتك عن شئ تخبرني؟ قال : نعم ، قالت خديجة : إذا أخذت الجمال والمال من عندي ما تريد أن تصنع به؟ قال لها : وما تريدين بذلك يا خديجة؟ قالت : أزيدك وما أقدر عليه ، قال اعلمى أن عمي أبا طالب قد أشار على أن يترك لي بعيرين اسافر بهما ، وبعيرين أصلح بهما شأني ، والذهب والفضة يخطب لي بهما امرأة من قومي تقنع مني بالقليل ، ولا تكلفني ما لا اطيق ، فتبسمت خديجة ، وقالت: يا سيدي أما ترضى أني أخطب لك امرأة تحسن بقلبي؟ قال : نعم ، قالت : قد وجدت لك زوجة ، وهي من أهل مكة من قومك ، وهي أكثرهن مالا واحسنهن جمالا وأعظمهن كمالا ، و أعفهن فرجا ، وأبسطهن يدا ، طاهرة مصونة ، تساعدك على الامور ، وتقنع منك بالميسور ولا ترضى من غيرك بالكثير ، وهي قريبة منك في النسب، يحسدك عليها جميع الملوك والعرب ، غير أني أصف لك عيبها ، كما وصفت لك خيرها ، قال : وما ذلك؟ قال : عرفت قبلك رجلين ، وهي أكبر منك سنا ، قال: سميها لي ، قالت: هي مملوكتك خديجة، فأطرق منها خجلا حتى عرق جبينه : وأمسك عن الكلام ، فأعادت عليه القول مرة اخرى ، وقالت : يا سيدي مالك لا تجيب؟ وأنت والله لي حبيب ، وإني لا اخالف لك أمرا ، و أنشأت تقول: .....

..... قال : ثم ألحت عليه بالكلام، فقال لها : يا ابنة العم أنت امرأة ذات مال ، وأنا فقير لا أملك إلا ما تجودين به علي، وليس مثلك من يرغب في مثلي، و أنا أطلب امرأة يكون حالها كحالى ، ومالها كمالي، وأنت ملكة لا يصلح لك إلا الملوك ، فلما سمعت كلامه قالت : والله يا محمد إن كان مالك قليلا فمالي كثير ، ومن يسمح لك بنفسه كيف لا يسمح لك بماله؟ وأنا ومالي وجواري وجميع ما أملك بين يديك وفي حكمك ، لا أمنعك منه شيئا ، وحق الكعبة والصفا ما كان ظني أن تبعدني عنك ثم ذرفت عبرتها.....

بحارالأنوار، ج١۶، ص ۵۵ – ۵۴ - ۵۳

بیعت حضرت خدیجه با امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیهما

عن عيسى بن المستفاد ، قال : حدّثني موسى بن جعفر ، قال: سألت أبي ؛ جعفر بن محمّد عليه‌السلام عن بدء الإسلام ، كيف أسلم عليّ عليه‌السلام؟ ، وكيف أسلمت خديجة رضي‌الله‌عنها؟

فقال لي موسى بن جعفر : تأبى إلاّ أن تطلب أصول العلم ومبتدأه ، أم والله إنّك لتسأل تفقّها.....

..... فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : اهتديت وربّ الكعبة ، ورشدت و وفّقت وأرشدك الله ، يا خديجة ، ضعي يدك فوق يد عليّ عليه‌السلام ، فبايعي له ـ فبايعت ـ على مثل ما بايع عليه عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام على أنّه لا جهاد عليك.

ثمّ قال : يا خديجة ، هذا عليّ مولاك ومولى المؤمنين وإمامهم بعدي.

قالت : صدقت يا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، قد بايعته على ما قلت ، أشهد الله وأشهدك بذلك، وكفى بالله شهيدا و عليما.

الطرف من الأنباء و المناقب، ص۱۱۸

.

.

.

يا خديجة هذا عليّ مولاك ومولى المؤمنين وإمامهم بعدي

ويدلّ على إيمان أمّ المؤمنين خديجة بولاية أمير المؤمنين ، ومبايعتها إياه على ذلك ، والتسليم له

الطرف من الأنباء و المناقب، ص۲۳۳

.

.

.

فَمِمَّا فِی اَلطَّرَف أَسْنَدَ ابْنُ عَبْد اَلْقَاهِر بِرِجَاله إِلَی اَلصَّادِق عَلَيْه السَّلاَمُ : أَنَّ عَلِيّاً عَلَيْه السَّلاَمُ وَ خَدِيجَةَ لَمَّا دَعَاهُمَا اَلنَّبِی صَلَّی اللَّهُ عَلَيْه وَ آله إِلَی اَلْإِسْلاَمِ قَالَ جَبْرَائِيلُ عِنْدِی يَقُولُ لَكُمَا إِنَّ لِلْإِسْلاَمِ شُرُوطاً اَلْإِقْرَارَ بِالتَّوْحِيد وَ اَلرِّسَالَه وَ اَلْمَعَاد وَ اَلْعَمَلَ بِأُصُول اَلشَّرِيعَه وَ طَاعَةَ وَلِی اَلْأَمْر بَعْدَهُ وَ اَلْأَئِمَّه وَاحِداً بَعْدَ وَاحِد وَ اَلْبَرَاءَه مِنَ اَلشَّيْطَانِ وَ مِنْ اَلْأَحْزَابِ تَبِيعٍ وَ عَدِیّ فَرَضِيَتْ خَدِيجَةُ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِیّ عَلَيْه السَّلاَمُ وَ أَنَا عَلَی ذَلِكَ فَبَايَعَهُمَا اَلنَّبِی صَلَّی اللَّهُ عَلَيْه وَ آله ثُمَّ أَمَرَهَا أَنْ تُبَايِعَ عَلِيّاً وَ قَالَ هُوَ مَوْلاَكِ وَ مَوْلَی اَلْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُهُمْ بَعْدِی فَبَايَعَتْ لَهُ عَلَيْه اَلسَّلاَمُ.

الصراط المستقيم،ج۲، ص ۸۸

توهین عایشه به رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله و تشکیک او در نبوت پیغمبر

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقِ بْنِ أَسْمَاءَ الْجَرْمِيّ الْبَصْرِيّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: "وَكَانَ مَتَاعِي فِيهِ خَفٌّ، وَكَانَ عَلَى جَمَلٍ نَاجٍ، وَكَانَ مَتَاعُ صَفِيَّةَ فِيهِ ثِقَلٌ، وَكَانَ عَلَى جَمَلٍ ثَقَالٍ بَطِيءٍ يَتَبَطَّأُ بِالرَّكْبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَوِّلُوا مَتَاعَ

عَائِشَةَ عَلَى جَمَلٍ صَفِيَّةَ، وَحَوِّلُوا مَتَاعَ صَفِيَّةَ عَلَى جَمَلِ عَائِشَةَ حَتَّى يَمْضِيَ الرَّكْبُ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ: يَا لَعِبَادِ اللَّهِ غَلَبَتْنَا هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ مَتَاعَكِ كَانَ فِيهِ خَفٌّ وَكَانَ مَتَاعُ صَفِيَّةَ فِيهِ ثِقَلٌ، فَأَبْطَأَ بِالرَّكْبِ فَحَوَّلْنَا مَتَاعَهَا عَلَى بَعِيرِكِ، وَحَوَّلْنَا مَتَاعَكِ عَلَى بَعِيرِهَا». قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَتْ: فَتَبَسَّمَ. قَالَ: أَوَ فِي شَكٍّ أَنْتِ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ؟ " قَالَتْ: قُلْتُ: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ أَفَلَا عَدَلْتَ؟ وَسَمِعَنِي أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ فِيهِ غَرْبٌ - أَيْ حِدَّةٌ - فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَلَطَمَ وَجْهِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهْلًا يَا أَبَا بَكْرٍ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْغَيْرَى لَا تُبْصِرُ أَسْفَلَ الْوَادِي مِنْ أَعْلَاهُ»

مسند أبي يعلى (ط دار المأمون للتراث)، ج٨، ص ١٢٩، ح٤٦٧٠

.

.

.

حدَّثنا يحيى بنُ مَعين، حدَّثنا حجاجٌ بنُ محمد، حدَّثنا يونسُ بنُ أبي إسحاقَ، عن أبي إسحاقَ، عن العَيزَار بنِ حُريث عن النعمانِ بنِ بشير، قال: استأذن أبو بكرٍ على النبي -صلى الله عليه وسلم-، فَسمع صوت عائشةَ عالياً، فلما دخَلَ تناولها ليلطمَها، وقال: ألا أراك تَرفعَينَ صَوتَكِ على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-، فجعلَ النبيّ- صلى الله عليه وسلم - يحجزُهُ، وخرج أبو بكر مُغضَباً....

سنن أبي داود (ت شعيب ارنؤوط)، ج٧، ص ٣٤٩، ح ٤٩٩٩، حديث صحيح

محبت حضرت خديجه به اميرالمؤمنين صلوات‌الله‌عليهما

فلما تزوج النبي صلى الله عليه واله خديجة عليه السلام اخبرها بوجده بعلي ومحبته فكانت تستزيده فتزينه وتحليه وتلبسه وترسله مع ولائدها ويحمله خدمها فيقول الناس هذا اخو محمد واحب الخلق إليه وقرة عين خديجة ومن اشتملت السعادة عليه

وكانت الطاف خديجة تطرق منزل أبي طالب ليلا ونهارا وصباحا ومساء

كنز الفوائد للكراجكى، ص ١١٧

مايه آرامش رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله

أخبرنا عبيد اللّه بن أحمد بإسناده عن يونس، عن ابن إسحاق قال: ثم إن خديجة توفيت بعد أبي طالب و كانا ماتا في عام واحد، فتتابعت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم المصائب بهلاك خديجة و أبي طالب، و كانت خديجة وزيرة صدق على الإسلام كان يسكن إليها.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج۶، ص: ۸۵

اعتراف عایشه به حسادت عجیبش نسبت به حضرت خدیجه سلام‌الله‌علیها

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ،
قَالَتْ: « مَا غِرْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ لِكَثْرَةِ ذِكْرِهِ إِيَّاهَا وَمَا رَأَيْتُهَا قَطُّ»

صحیح مسلم،ج۴، ص۱۸۸۹، ح۲۴۳۵

کامل ذکر نکردن روایت حسادت عایشه به حضرت خدیجه سلام‌الله‌علیها در صحیح مسلم

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَتْ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاحَ لِذَلِكَ فَقَالَ:
«اللَّهُمَّ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ» فَغِرْتُ فَقُلْتُ: وَمَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ، هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ فَأَبْدَلَكَ اللهُ خَيْرًا مِنْهَا

صحیح مسلم،ج۴،ص ۱۸۸۹ ،ح ۲۴۳۷

نقل کامل روایت در «مسند احمد بن حنبل»

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَثْنَى عَلَيْهَا، فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ، قَالَتْ: فَغِرْتُ يَوْمًا، فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُهَا حَمْرَاءَ الشِّدْقِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا،
قَالَ: مَا أَبْدَلَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا، قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ.

مسند احمد بن حنبل (ط الرسالة)،ج٤١، ص٣٥٦، ح ٢٤٨٦٤، حدیث صحیح

.

.

.

أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَتَنَاوَلْتُهَا، فَقُلْتُ عَجُوزٌ كَذَا وَكَذَا، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا
قَالَ مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا، لَقَدْ آمَنَتْ بِي حِينَ كَفَرَ بِي النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي حِينَ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَأَشْرَكَتْنِي فِي مَالِهَا حِينَ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ وَلَدَهَا وَحَرَمَنِي وَلَدَ غَيْرِهَا فَقُلْتُ وَاللَّهِ لا أُعَاتِبُكَ فِيهَا بَعْدَ الْيَوْمِ

الإستیعاب ج۴ ص ۱۸۲۴

خوشنودی و دعای رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله برای جناب «اسماء بنت عمیس» به جهت تلاش وی برای پر کردن جای خالی حضرت خدیجه، هنگام ازدواج حضرت زهرا و امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیهم‌أجمعین

....و قال (رسولُ الله) : يا علي نعم الزوجة ، زوجتك ثم اقبل على فاطمة فقال لها : يا فاطمة نعم البعل بعلك ، ثم قام معهما يمشي بينهما حتى ادخلهما بيتهما الذي هيأ لهما ، ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب وقال : طهركما الله وطهر نسلكما ، انا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما ، استودعكما الله واستخلفه عليكما قال علي : ومكث رسول الله بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا ، فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا فصادف في حجرتنا اسماء بنت عميس الخثعمية فقال لها : ما يوقفك هاهنا وفي الحجرة رجل؟ فقالت له : فداك أبي وامي ان الفتاة إذا زفت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعهدها وتقوم بحوائجها فاقمت هاهنا لأقضى حوائج فاطمة واقوم بأمرها فتغرغرت عينا رسول الله بالدموع و قال : يا اسماء ، قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال علي : وكانت غداة قرة وكنت انا وفاطمة تحت العباء ، فلما سمعنا كلام رسول الله لأسماء ، ذهبنا لنقوم فنظر الينا رسول الله فقال : سألتكما بحقي عليكما لا تفترقا حتى ادخل عليكما ، فرجع كل واحد منا إلى صاحبه ودخل علينا رسول الله فقعد عند رؤوسنا.....

المناقب للخوارزمي، ص ٣٥٤ – ٣٥٣

حسادت «عایشه» به حضرت خدیجه صلوات‌الله‌علیها در «صحیح بخاری»

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ:
«مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي فِي خَلَائِلِهَا مِنْهَا مَا يَسَعُهُنَّ»

صحيح البخاري، ج٥، ص٣٨، ح ٣٨١٦

.

.

.

حدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعيد، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْد الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيه، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
قَالَتْ: «مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَة مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ منْ كَثْرَة ذكْرِ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِيَّاهَا»،
قَالَتْ: «وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلاَث سنينَ، وَأَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ»

صحيح البخاري، ج٥، ص٣٨، ح ٣٨١٧

حسادت «عایشه» به حضرت خدیجه و اذیت و آزار حضرت زهرا سلام‌الله‌علیهما

عَنْ عَمْرو بْن أَبِي الْمِقْدَام عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي عَبْد اللَّه ع قَالَ:

دَخَلَ رَسُولُ اللَّه ص مَنْزِلَهُ فَإِذَا عَائِشَةُ مُقْبِلَةٌ عَلَى فَاطِمَةَ تُصَايِحُهَا وَ هِيَ تَقُولُ وَ اللَّهِ يَا بِنْتَ خَدِيجَةَ مَا تَرَيْنَ إِلَّا أَنَّ لِأُمِّكِ عَلَيْنَا فَضْلًا وَ أَيُّ فَضْلٍ كَانَ لَهَا عَلَيْنَا مَا هِيَ إِلَّا كَبَعْضِنَا

فَسَمِعَ مَقَالَتَهَا فَاطِمَةُ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ رَسُولَ اللَّهِ ص بَكَتْ.

فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ؟

قَالَتْ: ذَكَرَتْ أُمِّي فَتَنَقَّصَتْهَا فَبَكَيْتُ

فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ قَالَ:

مَهْ يَا حُمَيْرَاءُ!

فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَارَكَ فِي الْوَلُودِ الْوَدُودِ وَ إِنَّ خَدِيجَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ وَلَدَتْ مِنِّي طَاهِراً وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ هُوَ الْمُطَهَّرُ وَ وَلَدَتْ مِنِّي الْقَاسِمَ وَ فَاطِمَةَ وَ رُقَيَّةَ وَ أُمَّ كُلْثُومٍ وَ زَيْنَبَ

وَ أَنْتِ مِمَّنْ أَعْقَمَ اللَّهُ رَحِمَهُ فَلَمْ تَلِدِي شَيْئاً.

خصال شیخ صدوق، ج۲، ص ۴۰۵

حسادت «عایشه» نسبت به امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَرِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاسْتَأْذَنَ نِسَاءَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَمِدًا عَلَى الْعَبَّاسِ، وَعَلَى رَجُلٍ آخَرَ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ:

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَلَكِنَّ عَائِشَةَ لَا تَطِيبُ لَهُ.

مسند احمد بن حنبل (ط الرسالة)،ج۴۰، ص۶۸ ، ح ۲۴۰۶۱،

اعتراف و ناراحتی عایشه از محبوبیت امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه نزد رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا الْعِيزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ،

قَالَ: " اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا،

وَهِيَ تَقُولُ: وَاللهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَدَخَلَ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا بِنْتَ فُلَانَةَ أَلَا أَسْمَعُكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مسند احمد بن حنبل (ط الرسالة)،ج۳۰، ص ۲۷۳ - ۲۷۲، ح ۱۸۴۲۱،

إسناده حسن من أجل يونس بن إسحاق، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح

لطف و احترام پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله برای گدای کوی خدیجه سلام‌الله‌علیها

وَ رُوِيَ أَنَّ عَجُوزاً دَخَلَتْ عَلَى النَّبِي فَأَلْطَفَهَا. فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ مَنْ هَذِهِ؟
فَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَنَ خَدِيجَةَ وَ إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ.
روضة الواعظين و بصيرة المتعظين، ج۲، ص: ۲۶۹
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج۱۸، ص: ۱۰۸
كشف الغمة في معرفة الأئمة ،ج۱، ص: ۵۰۸
لسان العرب، ج۱۳، ص: ۱۹۹

ابیاتی از «بولس سلامه» ادیب برجسته مسیحی در وصف فداکاری‌های حضرت خدیجه سلام‌الله‌علیها

بدّل القاسمُ الفقيدُ عليّا
بدّل الدرّ طارف بتليد
حضرت علی جای قاسم درگذشته را چون درّ گرانبهایی تازه [برای پیامبر و خدیجه] گرفت.

حَضَنَته خديجةُ كاحتضانِ
العينِ للضَّوء والربى للورود
حضرت خدیجه حضانت او را بر عهده گرفت همچون چشمی که نور و روشنایی را در خود جا می‌دهد و یا پشته ای که مأمن رویش گلهای زیبا می‌گردد

يا لزوج في طاعة الزوج لانَت
لين غصن الصفصافة الأملود
خوشا همسری که در راه اطاعت شوهرش همچون شاخه‌ی درخت بید نرم و منعطف بود.
عيدالغدير أول ملحمة عربية، ص ۵۸

بخشی از بلندترین قصیده تاریخ ادبیات عرب، سروده «عبدالمسیح الأنطاکی» شاعر مسیحی

این ابیات، اشاره‌ای کوتاه به جایگاه امیرالمؤمنین نزد حضرت خدیجه و رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله و رشد و تربیت ایشان در دامان این دو بزرگوار دارد.

هو العَليّ به وافَى خديجتَه
هَديَّةً قال بُشرَى جئتُ أهديها
او همان علیست که رسول خدا او را به عنوان هدیه ای به خدیجه اهدا کرد و فرمود بشارت باد آن را آورده‌ام تا به تو هدیه کنم!

على يَدَيها وفي سامي عنايته
لقد نشا سَيِّدُ التَّقوَى وحاميها
پیشوای پارسایان و بزرگ حامی پیامبر در دامان خدیجه و تحت عنایت ویژه رسول خدا رشد کرد و تربیت شد.

وحَسبُه إذ تَربّى في ظلالِهما
أنّ البريَّة تَدعُوه مُربِيهَا
همین در فضیلت او بس است زیر سایه‌ی این دو بزرگوار رشد یافته است و [از این روست] که مردم وی را مربی و تربیت کننده ای [نیکو] می دانند.
ملحمة الإمام علي أو قصيدة العلوية المباركة، ص۵۵